الى ما فيه الالف واللام فالجر مقدم على النصب السادس انك اذا عطفت على المجرور بها
لم تعطف الا بالجر السابع ان الاضافة فيها مقدمة على التنوين الفصل الثالث
في مسايلها وهي ثماني عشرة مسلة منها مسلتان باطلتان والباقي منه حسن ومنه
قبيح وسنبين ذلك بتفصيلها الاولى وهي الاصل مررت برجل حسن وجهه فوجهه
مرتفع بحسن والهاء عايدة على رجل وكان هذا هو الاصل لارتفاع الاسم بالصفة
ومجي العايد الثانية مررت برجل حسن الوجه ففي حسن ضمير رجل واللام معرفة
للوجه كالاضافة الثالثة مررت برجل حسن الوجه بتنوين حسن ونصب الوجه
على التشبيه بالمفعول به الرابعة مررت برجل حسن الوجه بتنوين حسن ورفع الوجه
بدلا من الضمير في حسن الخامسة مررت برجل حسن وجهه بتنوين حسن ونصب وجهه
على التشبيه بالمفعول به السادسة مررت برجل حسن وجهه تضيف حسنا الى وجه
وتضيفه الى الضمير وهو قبيح لانه يصح ان يرتفع به كقولك حسن وجهه السابعة
مررت برجل حسن وجه وهي ضعيفة لتنكير وجه الثامنة مررت برجل حسن
وجه برفع وجه بدلا وهو ضعيف لبدل النكرة من المعرفة التاسعة مررت
برجل حسن وجها تنصب وجها مميزا او مشبها بالمفعول به ومنه قول ابي زبيد
الطايي هيفاء مقبلة عجزاء مدبرة محطوطة جدلت شنباء انيابا شنباء من
الشنب قيل عذوبة الاسنان وقيل حدة اطرافها العاشرة مررت بالرجل
الحسن وجهه ترفع وجهه بالحسن الحادية عشرة مررت بالرجل الحسن وجهه
تنصبه مشبها بالمفعول به الثانية عشرة مررت بالرجل الحسن وجهه بجر وجهه
وهي باطلة لانك لا تفيد باضافة الحسن لا تعريفا ولا تخفيفا الثالثة عشرة مررت
بالرجل الحسن الوجه بجر الوجه وهو جيد لان الحسن لا يتعدى الرابعة عشرة
مررت بالرجل الحسن الوجه ترفع الوجه بدلا الخامسة عشرة مررت بالرجل الحسن
الوجه تنصبه مشبها بالمفعول به السادسة عشرة مررت بالرجل الحسن وجه ترفعه
بدلا وهو قبيح السابعة عشرة مررت بالرجل الحسن وجه وهي باطلة لانك اضفت

معرفة

٨

معرفة الى نكرة لا تفيد باضافتها لا تعريفا ولا تخفيفا الثامنة عشرة مررت بالرجل
الحسن وجها تنصبه مميزا او مشبها بالمفعول به ومنه قول ذو بجيلة
رجلا فذاك وخم لا يبالي السبا الحزن بابا والعقور كلبا فمن مسايلها
وتحتمل تقريبا اكثر من هذا الفصل الرابع في افعل التفضيل وهو كل اسم
صيغ على افعل ليبين فضل ما هو له على غيره في المعنى الذي اشتق من اسمه كاكرم واعلم
وهو من باب الصفة المشبهة باسم الفاعل وينقص عنها بامرين احدهما انه لا يثنى
ولا يجمع الا اذا عرف والثاني انه يحتاج الى من اذا كان نكرة فان حذفت فهي منوية
ولذلك الضعف لم يتمكن في العمل في رفعه ونصبه فلم يرفع الا المضمر ولم ينصب
الا النكرة تقول زيد احسن منك وجها ففي احسن ضمير مرتفع به ولا تقول مررت
برجل افضل منك ابوه بجر افضل بل الواجب عندهم رفعه على ان يكون ابوه مبتدا وافضل
خبرا مقدما ومنهم من يرفع به الظاهر وهو شاذ وحكوا مررت برجل خير منك
عمه بجر خير وقد رفعوا الظاهر بافعل مضطرين في قولهم ما رايت رجلا احسن في
عينه الكحل منه في عين زيد فاحسن صفة لرجل والكحل مرتفع به وانما وجب ذلك
لان منه وفي عين زيد متعلقان باحسن فلو رفعت احسن لم يخل من ان يكون مبتدا
واحسن خبره وايهما كان لزم الفصل بين احسن وبين ما يتعلق به ومن ذلك قوله عليه
السلام ما من ايام احب الى الله فيهن الصوم منه في عشر ذي الحجة واما اضافة افعل
ونصبه ما بعده فكل موضع كان فيه افعل بعضا مما بعده اضفته اليه كقولك زيد رجل
وعبدك افره عبد لان زيدا من الرجال وكل موضع كان ما بعد افعل جزءا
منه او شبيها ملتبسا به نصبته عنه مميزا كقولك زيد احسن وجها واصدق حديثا
ومحمد انظف ثوبا وافره عبدا ومنه قوله تعالى هو خير ثوابا وخير عقبا وفالله خير حفظا
وهذا الفصل ذكره ابو بكر رحمه الله

ويعمل المصدر منهما قدرا — بان ويفعل منه ما انكرا
كسرني ضرب سعيد عمرا — وساءني اغضاب عمرو بكرا

Copyright © King Saud University